

# التغير الاجتماعي في المكانة المهنية للأباء وعلاقتها بأنماطها ثم نحو مستقبل الأبناء دراسة تحليلية مقارنة بين المجتمع الكويتي والبحريني

«أحراك المهني للأبء واتجاهاتم نحو مستقبل أبنائهم»

د. محمود عبد القادر \*

## مقدمة :

تهدف هذه الدراسة المقارنة عن التغير الاجتماعي في الكويت والبحرين وتأثيره في الاتجاهات الى تحليل النسق الاقتصادي في كل منهما والتعرف على بعض أسباب الذبذبات الاجتماعية التي اعترته منذ ظهور النفط حتى الان ، وآثار هذه الذبذبات على السلوك الاجتماعي . وتحديدًا فانها تركز على الحراك المهني **Occ. Mobility** كمظهر ونتيجة للتغير الاجتماعي في النسق الاقتصادي ، من حيث تحليل أنماط ( انواع ) هذا الحراك عبر وداخل الجيل الواحد وتقدير العلاقة بين نمط الحراك واتجاهات الاباء نحو المستقبل التعليمي والمهني والاجتماعي لابنائهم . ويمتد المجال الزمني لهذه الدراسة ليطفي معظم الفترة الزمنية في المجتمعين ، التي يفترض أن التغير الاجتماعي موضوع الدراسة قد حدث خلالها .

ويفترض أن المجتمع الكويتي والى حد ما البحراني قد تعرضا لتغيرات اجتماعية مميزة منذ الاستقلال الاقتصادي للنفط حتى الان . اذ توفر فيهما من العوامل التي عجلت من التغير وحددت منحاه على نحو قد يصعب مقارنته ببعض المجتمعات النامية خلال الربع قرن الماضي . ويقصد بالتغير الاجتماعي (١٣) تلك الاختلافات التي تحدث في بناء نسق اجتماعي أو أكثر من أنساق المجتمع خلال فترة زمنية معينة ، والتي قد تمتد آثارها الى بقية النسق الأخرى ومن ثم في المجتمع ككل . وقد يشير الى نمط من العلاقات (٢٣) الاجتماعية في وضع معين يعثره تغير خلال فترة محددة من الزمن . عموماً

\* استاذ مساعد بكلية الاداب ( قسم علم النفس ) جامعة الكويت حصل على درجة

الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى من جامعة القاهرة سنة ١٩٦٦ .

له عدة بحوث منشورة منها :

للانجاز عند الشباب الكويتي . بعض القيم والاتجاهات المتعلقة بالزواج في المجتمع الكويتي .

التغير الاجتماعي بالأسرة الكويتية والبحرانية . الاتجاه نحو التحضر (التحديث) والدائع

فان دراسته تهدف الى استخلاص المبادئ التي تحكم الذبذبات داخل النسق أو الانساق موضوع الدراسة أو داخل المجتمع ككل . وربما اقترن بالتغير الاجتماعي مفاهيم أخرى مثل النمو (٢٤) ، التقدم ، التطور والثورة . فهناك تغيرات تطورية وأخرى ثورية وكلاهما يعبر عن درجة التغير خلال فترة محددة من الزمن . إلا ان مفهومى التغير والتطور ليس لهما صفة التقويم ، حيث يشير ان فقط الى العمليات الخاصة بالتذبذب أو الاختلاف الاجتماعي .

ان كل مجتمع يتعرض لدرجات متفاوتة (٢٥) من التغير الاجتماعي قد يكون بعضها أسرع وأشمل من البعض الآخر خلال فترات معينة من تاريخه لاختلاف العوامل والظروف التي أدت الى ذلك خلال تلك الفترات . ويبدو ان النسق الاقتصادي في المجتمع الكويتي والبحريني أصابه تغير على درجة من الشمول والعمق والسرعة خلال الربع قرن الماضي أدى الى تحوله من النمط التقليدي الى النمط الحديث . كما يبدو أن هذه التغيرات — التي هي تطورية بطبيعتها — قد صاحبها وترتب عليها تغيرات متفاوتة في النسق الأخرى ومن ثم في المجتمع ككل . وبصرف النظر عن أي من الانسقة أو حتى عناصر ثقافة المجتمعين قد أصابه التغير قبل غيرها ، فقد تكون العناصر غير المادية هي البادئة وفق نظرية اوزفالد شبنجلر O. Spengler وبتريم سوروكن P. Sorokin (٢٨) الخاصة بالتغير المتوازي لعناصر الثقافة ، أو قد تكون العناصر المادية هي البادئة كما يقول وليم اوجبرن W. Ogburn (٢٥) في نظريته الخاصة بالتغير غير المتوازي .

وقد ينظر الى البناء الاجتماعي لاي نسق على أنه « العلاقات الدائمة القائمة بين جماعات من الأشخاص داخل نظام متكامل يضم هذه الجماعات » ويرى جيرفيتش G. Gurvitch (٣٣) ان هذا المفهوم يوازي في الانثروبولوجيا الاجتماعية مفهوم الجشطالت في علم النفس ، أي أن ادراك البناء الاجتماعي لاي نسق، سابق على أدراك التغيرات التي طرأت عليه . عموماً كان البناء الاجتماعي للنسق الاقتصادي التقليدي في الكويت والبحرين قبل ظهور النفط شديد الصلة (٣٢) بالنسق الايكولوجي وان اختلفا في التفاصيل (٣٨) اذ ارتبط تاريخهما بالخليج ، عن طريقه هاجر اليهما اول من أسسهما . وتشكلت المناشط الاقتصادية في المجتمعين على ماكان يميز مجتمعات الخليج آنذاك ، حيث الفوص على اللؤلؤ وتجارته والتبادل التجاري ( السفر ) مع المجتمعات المجاورة والبعيدة كانت ابرزها . كما ازدهرت صناعة السفن بأنواعها واحجامها المختلفة سواء ما كان منها للسفر أو الفوص أو نقل الركاب أو الصيد ، كذا صناعة الاشرعة . وكان لموقع الكويت الجغرافي ( مساحتها ١٦ الف كيلومتر مربع ) وجونها الهاديء أثره في الازدهار النسبي للصيد وصناعة الشباك . وقد يكون الامر كذلك بالنسبة للبحرين التي هي أرخبيل من ثلاثين (٣٤)

جزيرة بحرية هادئة المياه (مجموع مساحتها ٥٣٨ كيلومتر مربع ، أكبرها جزيرة البحرين حيث مدينة المتامة العاصمة ) . ويبدو أن المجتمعين كانا متشابهين ليس فقط من ناحية الاهمية الاقتصادية لهذه المناشط (٣٦) ، بل وتنظيم العمل فيهما خصوصا بالنسبة للغوص على اللؤلؤ والسفر . وكان يتميز الاقتصاد التقليدي البحراني — بالإضافة الى ما سبق — باعتماده على الزراعة ، حيث انتعش الريف هناك عقب التوسع في حفر الابار الارتوازية خلال الثلاثينات وما بعدها من هذا القرن وزادت كثافته السكانية . أما الكويت فقد ارتبط تاريخها القديم بالرعي ( بعد الغوص على اللؤلؤ والسفر ) ، لان الزراعة كانت محصورة في مناطق ضيقة مثل جزيرة فيلكا ومنطقة الروضتين وغيرها ، ولعدم وجود مصادر دائمة للمياه وشحة الامطار والتربة الصحراوية الجيرية والحرارة الشديدة خلال فصل الصيف الطويل . وكان يعمل في الزراعة والصيد من يتخلف عن البحر (٣٥) .

ويبدو أن الرعي في الكويت كان النشاط الاقتصادي المناظر للزراعة في البحرين قبل النفط . اذ قامت الجماعات البدوية بتربية الحيوان والرعي في بادية الكويت خصوصا الدوغة والزور والروضتين (٣٢) والحماطيات ، وقد يمتد نشاطها الى الشعيب وجبل سنام وغيرها من المناطق التي تقع بين الحدود الكويتية والعراقية خصوصا في الربيع . وكان حق الرعي مشاعا ينظمه العرف البدوي التقليدي في ظل ظروف لا تعرف نظام بيع أو تأجير المراعي . وظهر بناء على هذه المناشط الاقتصادية في المجتمعين نمطان من التنظيم الاجتماعي التقليدي . فكان النمط الحضري العمراني في الكويت ، المرتبط بالارض حيث الاسواق التجارية المتمركزة في مدينة الكويت المحددة بسورها القديم (٣٢) ومركز بناء السفن الشراعية وغيرها بالإضافة للزراعة والصيد . يقابله النمط البدوي القبلي المعتمد على الرعي والسذي لم تسمح ظروفه بالاستقرار في مكان معين . ولقد تعايش النمطان التقليديان معا في اطار من الالتزامات المتبادلة بين ابناء العمومة في الحضر والبادية بالتبادل التجاري وغيره .

وظهر في البحرين — بناء على ما كان يسودها من مناشط اقتصادية — نمطان من التنظيم الاجتماعي التقليدي . الحضري الذي تركز في العاصمة وغيرها من المدن الرئيسية، والتي كان بعضها مركزا لتجارة اللؤلؤ والسفر (٣٠) وصناعة السفن والاشربة وشباك الصيد وغيرها ، مقابل النمط الريفي المتخلف نسبيا والذي ازدهرت بعض مناطقه بعد ربطها بالحضر وحفر آبار جديدة تعويضا عن تلك التي جفت أو انخفض مستوى المياه فيها . ولقد تعايش النمطان ايضا في اطار من الالتزامات المتبادلة والتي كانت متميزة عن نظيرها في الكويت لاعتبارات معينة (٣٤) .

ومع ظهور البترول في الكويت ، والى حد ما البحرين — كانت هناك عوامل اقتصادية وسياسية مواتية عجلت من سرعة التغير الاجتماعي . ففي الكويت بدأ التنقيب عن البترول (٣٧) في منطقة بحيرة شمالي الخليج ... واكتشف حقل البرقان عام ١٩٤٢ . ويعتبر عام ١٩٤٦ التاريخ القومي للاستغلال الاقتصادي للنفط حيث بلغ ما يقرب من ٦ مليون برميل ، تطور سريعاً بحيث وصل انتاجه الى ٧.٧ مليون برميل عام ١٩٦٦ ، اي بزيادة ١٨. ضعفاً خلال عشرين عاماً . وبلغ عام ١٩٧٢ (٤٧) ما يقرب من ١٢ مليون برميل يمثل مجموع انتاج شركات النفط الثلاث . وعند مقارنة ايرادات الكويت عام ١٩٥٣ والتي بلغت ٦١٧ مليون دينار ( جلها من النفط حيث لم تكن الدولة قد فرضت بعد رسوم الامتياز ) نجدها شديدة التفاوت بما هي عليه عام ١٩٧٢/٧٢ حيث تجاوزت ٥٣٦٢ مليون ديناراً . أما الآن فقد تضاعفت هذه الايرادات عدة مرات بعد احداث حرب رمضان وما بعدها بسبب مضاعفة اسعار النفط . عموماً فقد صاحب هذه الزيادة في الدخل تعاظم حاجة الكويت للايدي العاملة في شتى المجالات ، خصوصاً تلك التي شرعت الدولة في القيام بها وصناعة النفط والتشييد . ولقد تعرض تقرير خطة التنمية الاقتصادية الخمسية الاولى ٦٧ — ١٩٧٢ ( الصادر عن مجلس التخطيط ) لتفاصيل مراحل تطور البناء الاقتصادي للمجتمع الكويتي وتغيره التدريجي من النمط التقليدي الى النمط الحديث . ونظراً للوضع الذي كانت عليه الايدي العاملة التقليدية في الكويت قبل ظهور النفط ، فقد تدفقت عليه الايدي العاملة الوافدة بغزارة بحيث بلغ حجمها ما يقرب من مجموع سكانه الاصليين خصوصاً في أوائسل الستينات . وأصبحت في عام ١٩٧٢ تمثل ما يقرب من ٥٧٪ من مجموع السكان ... وقد يختلف الوضع في البحرين . اذ بعد الاستغلال الاقتصادي للنفط أخذ الهيكل الاقتصادي يتغير بشكل ملموس وان لم يقفز مثل تلك الطفرات العملاقة كما في الكويت . فعلى حين تضاعف (٤٢) قطاع صناعة اللؤلؤ ، بعد أن غمرت اليابان السوق باللؤلؤ المولد أو الصناعي (٤٣) وعانت الزراعة من بعض الركود ، برز قطاع الصناعة النفطية الى المركز الاول من ناحية الدخل وحجم العمالة . وبلغ انتاج البحرين من النفط عام ١٩٦٤ ما يقرب من ١٨ الف برميل فقط ، ارتفع الى ٢٨ الف عام ١٩٧٠ . وأدى هذا الارتفاع المتواضع الى تطور مصاريف الدولة من ٧٦ مليون دينار بحريني عام ١٩٦٣ الى ما يقرب من ٢٢٧ مليون عام ١٩٧١ . وكان عدد السكان عام ١٩٦٥ ما يقرب من ١٨٢ الف نسمة ارتفع الى ٢١٦ الف عام ١٩٧١ ، من بينهم ١٧٪ فقط غير بحريني ، يمثلون في معظمهم الايدي العاملة الوافدة . وحتى نوعية هذه الايدي كانت تختلف عن نظيرتها في الكويت ، سواء من ناحية التخصصات أو الجنسيات .

## الوضع الحالي للقوى العاملة والنشاط المهني في المجتمعين

تتطلب الدراسة الميدانية للحراك المهني تحليلاً منظماً للأسس الرئيسية (٢٨) لنظام الطبقة المهنية . ولعدم توفر مثل هذا التحليل على أي مستوى فقد تمعن النهوض بذلك لاستخلاص بعض هذه الأسس بناء على ما هو متوفر لدينا من معطيات رسمية ( تعدادات السكان واحصاءات العمل في المجتمعين ) وميدانية ( المتعلقة بالتاريخ المهني لأفراد عينتي الدراسة الحالية ) حتى يمكن قياس الحراك المهني داخل وعبر الجيل (١٧) وبالتالي يمكن مقارنته في المجتمعين وتحديد علاقة ذلك بالاتجاهات الوالدية .

وقد تكون أولى خطوات هذا التحليل تتبع نمو حجم ونوعية قوة العمل « الوطنية — أي غير الوافدة » داخل النشاط الاقتصادي الأساسية خلال فترة زمنية معقولة كما هو موضح بالجدول التوفيق رقم (١) الذي اعتمد على بيانات التعداد في المجتمعين منذ أول تعداد بهما حتى الآن .

ويتضح من هذا الجدول أن حجم العمالة الكويتية لم يساير التوسع في ظهور النشاط الاقتصادي الجديدة أو في حجم هذه النشاط ، وكان لا بد من التوسع في استيراد الأيدي العاملة المتخصصة لملء هذه الفراغات الكبيرة . وإذا أخذنا في الاعتبار التركيب النوعي للسكان وفق آخر تعداد نجد أن مجموع من يزيد أعمارهم من ١٢ سنة ( أي سن العمالة ) ١٩٩٧ ألف كويتي من الجنسين (٤٤) ، يعمل منهم فقط ٥٩٦ ألف كويتي ، أي بنسبة ٣٠٪ من مجموع الكويتيين الذين يقعون في سن التشغيل . وقد يعني ذلك أن هناك ما يزيد عن ١٤٠ ألف كويتي يقعون داخل هذه الفئة العمرية الكبيرة ولا يعملون ( من بينهم بالطبع ٤٦ ألف كويتي ملتحقون بمراحل التعليم المختلفة بما فيها المرحلة الجامعية بالإضافة إلى ٢٠ ألف كويتي تبلغ أو تتجاوز أعمارهم الستين عاماً ) . ويقدر عدد الكويتيين العاطلين ( أو المكتفين ) ما يقرب من ٦٤ ألف نسمة من الجنسين . عموماً يوجد من بين العاملين الكويتيين وفق آخر تعداد ٢٠٢٤ انثى تمثل ٣٤٪ فقط من قوة العمل الكويتية . وفي المقابل يوجد ١٤٧٧ ألف غير كويتي ممن يقعون في سن التشغيل ، ويعني ذلك أن المجموع الكلي للقوى العاملة بالكويت عام ١٩٧٠ قد بلغ ٢٣٤٤ ألف من بينهم ٢٥٪ كويتيين . ويبدو أن فرص العمل ستظل مفتوحة على مصراعها أمام غير العاملين « أو المكتفين » من الكويتيين وأمام هؤلاء الذين ما برحوا يعملون في مهنة تقليدية أو قديمة . كما يبدو أن فرص الحراك المهني ستظل مواتية باحتمالات كبيرة أمام الأيدي العاملة الكويتية حال استكمالها للمواصفات التي تتطلبها المهن الأرقى . وربما تحرز بعض هذه الأيدي حراكاً حتى إذا لم تستوف شروط المهن الأرقى لاعتبارات قومية وسياسية ، وهذا بعض ما نغنيه من أن الحراك المهني في الكويت خلال تلك المرحلة من التغير السريع في المجتمع — قد يكون له طابع جماعي (٢٠) .

جدول (١) تطور توزيع الايدي العاملة الكويتية والبحرانية وفق انواع النشاط الاقتصادي منذ عام ٥٧ - ١٩٧٠ لمن تزيد اعمارهم عن ١٢ سنة

| سنة  |       |      | البحر |      |       |      | الكم  |      |       |      | السنوات والجمع |  |
|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|------|-------|------|----------------|--|
| ١٩٧١ |       | ١٩٦٥ |       | ١٩٥٩ |       | ١٩٧٠ |       | ١٩٦٥ |       | ١٩٥٧ |                |  |
| %    | عدد   | %    | عدد   | %    | عدد   | %    | عدد   | %    | عدد   | %    | عدد            |  |
| ٧,٩  | ٢٩٩٥  | ١١,٤ | ٣٥٦٢  | ١٢,٧ | ٣٩١٨  | ١٣,٣ | ٨٠,٢  | ١,٤  | ٥٧٣   | ٢,٤  | ٦٠,٣           |  |
| ١٠,٥ | ٣٧٩١  | ١٦,٥ | ٥١٦٤  | ١٩,٨ | ٦١٢٧  | ٢١,٦ | ١٥٤,٣ | ٢,١  | ١٢٩٢  | ٤,٣  | ١٢١١           |  |
| ٢,٩  | ١٤٨٠  | -    | -     | -    | -     | ٢,١  | ٢١٣,٣ | ٤,١  | ١٦٤٥  | -    | -              |  |
| ٤,٨  | ١٨٢٣  | ١,١  | ٢٤٨   | ٢,١  | ٩٧١   | ١,٤  | ٦٢٥٠  | ٤,١  | ١٨٨١  | ٢,١  | ١٠,٢٩          |  |
| ١٤,٨ | ٥٦٣٩  | ١١,١ | ٣٤٥٢  | ٨,٩  | ٣٧٤٢  | ١٣,٧ | ٢١٨٨  | ٢,١  | ١٢٦٤  | ١,٣  | ٣٧٨            |  |
| ١٢,٨ | ٤٨٥١  | ١٤,٥ | ٤٥٢٧  | ١٥,٥ | ٣٣٦٠  | ١٥,٥ | ٦٢٧٥  | ١٥,٨ | ٤٣١٣  | ١٢,٥ | ٢٨٣٦           |  |
| ١,٩  | ٧٤٠   | ٠,٦  | ٢٠٢   | ٠,٥  | ١٤٣   | ١,٧  | ١٠,٢٣ | ٢,٠  | ٨١٦   | ١,١  | ٣٢٥            |  |
| ١٣,٤ | ٥٠٦٧  | ٩,٤  | ٢٩٢٨  | ٣,٨  | ١١١٩  | ٤,٠  | ٢٣٦٢  | ٦,٥  | ٢٦١٣  | ٥,٣  | ١٥١٣           |  |
| ٢٨,٨ | ١٠٩٣٠ | ٢٢,٢ | ٦٩٢٢  | ١٣,٥ | ٤١٢٨  | ٤٧,٢ | ٢٨١٤٧ | ٥١,٨ | ٢٠٧٩٣ | ٤٤,٣ | ١٢٥٥٩          |  |
| ١,٧  | ٦٣٤   | ١٣,٢ | ٤١٢٦  | ٢٧,٣ | ٨٤٠٢  | ١٥,٥ | ٨٩١٧  | ١٢,٤ | ٤٩٧٥  | ٢٤,٤ | ٦٩٢٩           |  |
| ١٠٠  | ٣٧٩٥٠ | ١٠٠  | ٣١٢٣١ | ١٠٠  | ٣٠٩١٠ | ١٠٠  | ٥٩٦٤٠ | ١٠٠  | ٤٠١٦٦ | ١٠٠  | ٢٨٣٧٢          |  |

\* تتضمن هذه الفئة قسم الحاجر فقط ( استخراج الاحجار بالكويت وطعمها وكذلك في البحرين ) حتى يمكن المقارنة بين المجموعتين

أما في البحرين فإن من تزيد أعمارهم عن ١٦ سنة يشكلون ٣٥٪ من مجموع السكان وفق تعداد السكان ١٩٧١ . ونسبة الإيمين هناك — على ما يبدو — أعلى من نظيرتها في الكويت . . كما لا وجه للمقارنة بين عدد المدارس بأنواعها ومستوياتها بين البلدين وكذا بالنسبة للمستشفيات ومؤسسات الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية . ولم يزد حجم الأيدي العاملة البحرانية خلال الفترة السابقة (٥٩-١٩٧١) سوى ٢٣٪ فقط ، بينما تكاد أن تقترب من ١٠٠٪ في الكويت (٤٢) . . ويبدو أن هذه الزيادة المتواضعة تسير تقريبا تطوّر النشاط الاقتصادي هناك ، وربما يستخلص من استقراء الإحصاءات الرسمية الخاصة بالعمالة بأن الوضع الاقتصادي البحريني بلغ التشبع أو كاد .

عموما تتركز الأيدي العاملة الكويتية في الخدمات ، مما قد يوحي بوجود تضخم في الأجهزة التي تؤدي هذه الخدمات خصوصا الجهاز الحكومي الإداري . يقابل ذلك في البحرين نسب تقترب من الثلث في التعدادات الثلاث (٤١٪/٣١٪ ثم ٣٠٪ ) وقد يرجع ذلك الى تواضع ميزانية البحرين وأن كانت الخدمات بأنواعها المختلفة لا تكاد — على ما يبدو — تستوعب كل السكان . ويشكل النشاط التجاري أكثر من عشر القوى العاملة في المجتمعين ، نظرا لما له من أهمية اقتصادية بعد النفط . أما النشاط الاقتصادي الانتاجية ( البترول والغاز ، الكهرباء والماء ، والصناعات الاستخراجية والتحويلية والتشييد والبناء ) فقد كانت تستوعب ١١٣٪ من العاملين الكويتيين سنة ١٩٥٧ زادت الى ٢١٦٪ عام ١٩٧٠ . وتوحي تعدادات السكان بالعينة بعد ذلك وتقارير مجلس التخطيط ان هذه النسبة في سبيلها الى الزيادة باضطراد لتوظيف استثمارات كبيرة في مجال الصناعات الاستخراجية والتحويلية والتشييد والبناء، كما وأن نسبة الكويتيين الذين يعملون في هذه النشاط ما برح اقل من المطلوب .

أما في البحرين فإن الوضع جد مختلف ، اذ استوعبت هذه النشاط ٤٤٪ من الأيدي العاملة البحرانية عام ١٩٥٩ ، ولم تطرا على هذه النسبة اي زيادة ملحوظة حتى عام ١٩٧١ بل انخفضت الى ٤١٪ وذلك بسبب تشبع هذه النشاط بالأيدي العاملة ، ناهيك عن ان معظم من يعمل فيها من البحرينيين . وأخيرا فإن النشاط الاقتصادي الخاص بالزراعة والصيد يبدو أن نسب عمالته تتراجع بالتدريج في المجتمعين عموما ، والبحرين خصوصا ، على حساب الزيادة في النشاط الأخرى ولا سيما الخدمات .

ولقد تبين من تحليل المواصفات الخاصة بالمهن في الكويت ( ٤٨ ) وإلى حد ما البحرين ان مطلب التعليم يكاد ان يكون الاساس في الوظائف الفنية

والادارية العليا حيث يشترط المؤهل الجامعي او ما في مستواه ، وفي الوظائف الفنية والادارية المتوسطة يشترط ما دون ذلك بحيث لا يقل عن الثانوية العامة او ما يعادلها حسب نوع الوظيفة بالاضافة الى شروط التدريب او الخبرة في بعض الحالات . كما ان فئات العمال خصوصا « المهرة Skilled » والى حد ما « شبه المهرة Semi-Skilled » لها شروط ومواصفات محددة من مستوى تعليم وخبرة سابقة او تدريب . ويبدو ان هذه المواصفات تطبق بقدر الامكان على المهن والوظائف الحكومية بالذات بواسطة ديوان الموظفين ، وربما كان الامر كذلك الى حد ما في المؤسسات الاهلية . عموما قد يجوز القول بان التوصيف المهني في المجتمعين ( خصوصا الكويت ) يأخذ بقدر الامكان بالاسس الحديثة كما هو موضح في القواميس الدولية للتوصيف المهني D.O.T و D.O.D بصرف النظر عن التجاوزات المسموح بها للايدي العاملة الوطنية في بعض الاحيان .

كما تبين من تحليل التاريخ المهني لافراد عينتي الدراسة ولاوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية SES ان معامل التوافق بين التعليم والمهنة في الكويت ٥٩ر٠ . وفي البحرين ٦٢ر٠ . وقد يفسر هذا الانخفاض عن نظيره في بعض المجتمعات مثل مصر مثلا ( ٨٥ر٠ الى ٧٦ر٠ ٪ ) بان تقنين المهن في المجتمعين لم تظهر آثاره بشكل ملموس بعد ، وأن بعض افراد عينة هذه الدراسة خصوصا كبار السن قد أفادوا من الاستثناءات والاعتبارات الخاصة التي كانت سائدة قبل هذا التقنين .

كما ان معامل التوافق بين المهنة والدخل في الكويت ٥٥ر٠ . وقد يفسر هذا الانخفاض الملفت للنظر بالاعتبارات السابقة بالاضافة الى طبيعة الاقتصاد الكويتي غير الموجه وغير المقيد باي ضوابط او قيود ، اذ يكفي القول بان اكثر من خمسي العينة الكويتية كان يعمل افرادها في اعمال اضافية غير عملهم الرسمي ( معظمه يتركز في التجارة ) وأن كانت النسبة تقل كثيرا في البحرين ، حيث يزيد معامل التوافق بينهما الى ٥٩ ٪ .

المهم ان تغير البناء الاجتماعي للنسق الاقتصادي في المجتمعين ترتب عليه — كما يبدو في معظم المجتمعات الاخرى — تنشيط عمليات الحراك المهني بحيث تجاوز مضمونه الفردي (٨) في المجتمع الكويتي بصفة خاصة كما هو مألوف في المجتمعات الحديثة التي تتغير اجتماعيا بشكل دوري عادي وان اختلفت معدلات هذا التغير . ولما كان تغير النسق الاقتصادي في المجتمعين قد حوله خلال فترة قياسية لا تتجاوز الربع قرن من النمط التقليدي الى النمط الحديث ( نسبيا ) يمكن تصور او افتراض ما صاحب ذلك من حراك مهني جماعي . حيث ترك العاملون في المناشط التقليدية منهم القديمة بغير رجعة الى مهن حديثة لم تكن مألوفة من قبل في النسق القديم على نحو ما اوضحنا ، ذلك بصرف النظر عن



اعدادهم السابق او عن متطلبات هذه المهن . وتدفعوا بصفة خاصة على الوظائف الحكومية التي لم تكن تتطلب شروطا صارمة . وبصرف النظر عن التجاوزات التي حدثت سابقا في التوظيف ومبرراتها ، الا ان الوضع المهني اخذ يتحسن تدريجيا خصوصا عندما تدعمت هذه المهن بالجيل الجديد من العاملين الذين يشكلون نسبة كبيرة من عيني هذه الدراسة ، بعد ان اتاحت لهم فرص التعليم حتى اعلى مراحل . وبالتدريج اصبح للحراك المهني مضمونه الاجتماعي وقواعده المعروفة . وربما ساعد على ذلك ان سرعة التغير في النسق الاقتصادي لم تفتر بشكل جذري ( وان لم تكن ثابتة في معدلاتها ) منذ ظهور النفط وحتى بداية السبعينات لثبات الملابس السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت من اهم عوامل التغير الاجتماعي في الكويت . وقد لا يكون الامر كذلك في البحرين لان عوامل التغير هناك لم تكن بنفس القوة بالاضافة الى اختلاف المناخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي عنه في الكويت .

### اثر الحراك المهني في الاتجاهات :

قد يعني الحراك التغير من وضع مهني الى وضع آخر ، وما يتبع ذلك من تحول في المكانة الاجتماعية للفرد الذي احرز هذا الحراك من ناحية دخله واسلوب حياته وما الى ذلك . ويرى سوروكن (٢٨) ان للحراك المهني مظهرين ، الاول خاص بالحراك داخل الجيل Intrageneration اي تحرك الفرد عن نفسه مهنيا خلال حياته المهنية او العملية . والثاني خاص بالحراك عبر الجيل Intergeneration اي تحرك الفرد عن والده مهنيا ، كأن تكون اول مهنة يشغلها الفرد في بداية حياته العملية اعلى او ادنى مما كان او ما زال يشغلها والده . وقد يجمع الفرد بين الحراكين خلال تاريخه المهني ، كأن تكون اول مهنة يشغلها اعلى من مهنة والده ثم يحرز حراكا عن نفسه بعد ذلك . عموما فان المبادئ التي تحكم هذين النوعين من التدرج تتوقف على طبيعة التغيرات التي تعترى النسق الاقتصادي والهيكل المهني للمجتمع ، ومدى ونوع التكامل بين مكوناته خصوصا تقسيم العمل ودرجة التخصص وتوزيع المسؤولية ونمط الانتاج والملكية ، وعلاقة ذلك بالانساق الاجتماعية الاخرى خصوصا ما يرتبط منها بالتعليم وتوزيع الدخل والطبقة المهنية وما الى ذلك . ويبدو ان هذه المبادئ ثابتة في اساسها وان اختلفت تفاصيلها من مجتمع لآخر نظرا لاهمية المهنة للفرد والمجتمع . ويرى تالكوت بارسونز (١٩) ان التدرج او الحراك المهني بات مظهرا شائعا للبناء الاجتماعي الذي تنطوي عليه النظم الاقتصادية والمهنية ، وأن نمط وتكامل النظم الاخرى مع هذين النظامين يحكم طبيعة مثل هذا الحراك وشكله ودرجاته .

واذا كان الحراك المهني للفرد يعني الانتقال به من مكانة اجتماعية الى اخرى اعلى او ادنى مرتبة فان هذا التغير الاجتماعي قد يتبعه او يترتب عليه

تعديلا في سلوكه واتجاهاته (٢) وأسلوب حياته على نحو ما هو شائع سلوكيا عند من يشغلون هذه المكانة . وقد يتضمن من الوجهة السيكولوجية تعلمها اجتماعيا (٩) للفرد ، سواء بشكل مقصود أو غير مقصود ، شعوري أو لا شعوري . حيث يحاول الفرد الذي انتقل الى مكانة اجتماعية جديدة أن يقلد أو يحاكي سلوكيا من يشغلونها ، وقد يتوجد بمعاييرها وقيمتها ، وقد يتمثل أساليب حياتها ، ذلك اذا افترضنا أن الأفراد الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية معينة أو يشغلون منها مقارنة يكون سلوكهم واتجاهاتهم وأساليب حياتهم وميولهم وتفكيرهم (٢٢) على قدر نسبي من التشابه ، وهذا ما تشير اليه الدراسات المتعلقة بالميول المهنية والسلوك المهني مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية طبعاً . وإذا كانت العلاقة بين المهنة أو المكانة والاتجاه الاجتماعي ليست مثار جدل أو اختلاف كبير في الرأي ، فإن الغموض يكتنف العلاقة بين الحراك والاتجاه الاجتماعي ، مما قد يشكل فرضاً مناسباً تسعى هذه الدراسة الى تحقيقه ، خصوصاً في ظل ظروف اجتماعية مميزة على نحو ما أوضحنا عند تحليل النسق الاقتصادي في الكويت والبحرين (٥) .

عموماً ، فإن الاتجاه مفهوم افتراضي (٤) لا يستدل عليه مباشرة ، انما عن طريق نتائج وآثاره كما تظهر في السلوك اللفظي والعملي للفرد . وهو متغير وسيط قد يساعد على وصف (٦) ترابط الاستجابات المنوعة للفرد ازاء موضوع معين ، حيث يعكس مدى ادراكه لهذا الموضوع ومشاعره ودوافعه نحوه . كما يعتبر حالة يوجه على أساسها (١٢) الفرد استجابات متسقة نحو موضوع معين بطريقة مميزة . بمعنى أن وظيفته تتعلق بتحديد خصائص السلوك من خلال علاقته بالتغيرات المختلفة المرتبطة به أو التي يمكن أن تستثيره ، كما انه قد يمثل علاقة الذات بموضوع معين ويتميز بخاصيته الدافعة للسلوك .

ويفترض أن رغبات الإباء فيما يتمنونه لابنائهم من مستقبل في مجال التعليم والمهنة والحياة (٩) الاجتماعية يمكن التعبير عنها لفظياً وقياسها على شكل اتجاهات اجتماعية (٧) . كما يفترض أن الإباء الذين احرزوا حراكاً مهنيّاً راسياً ( ايجابياً ) في حياتهم قد تدعم مستوى طموحهم على نحو قد يدفعهم الى اسقاطه على ابنائهم وتجسيده فيهم بحكم انهم امتداد لذواتهم ليكملوا المسيرة على ذات الدرب الذي ساروا هم عليه . وقد يجدون أن وسيلة ذلك هي إتاحة الفرصة لابنائهم للوصول الى أعلى مستويات التعليم مما قد يتتبع تلقائياً شغل أرفع الوظائف وأحدثها ، وتكوين أسر جديدة (الزواج) في سن متأخرة نسبياً بعد أن يكونوا قد أتموا هذه المهام . وقد تظهر هذه الاتجاهات بشكل أوضح نحو الإناث من الإبناء بحيث تبدو متميزة عن الاتجاه العام المتحفظ في المجتمعين بالنسبة للمرأة عموماً ووضعها الاجتماعي خصوصاً .

وبنظرة أكثر شمولاً يفترض أن المناخ الثقافي والعوامل الاجتماعية المصاحبة لعمليات التنمية الاقتصادية التي يمر بها المجتمعان — تبدو وكأنها أهم في حد ذاتها — من منجزات التنمية نفسها ، لأن مثل هذا المناخ هو الذي من شأنه أن يكسب أفراد هذين المجتمعين الدوافع والقيم والاتجاهات التي سيتوقف عليها مصير دفع عجلة التنمية إلى الأمام دائماً وتزويدها بدماء جديدة حتى عندما تنضب الثروات التي كانت بمثابة طاقة التغير وأساس حركته . فالإنسان — قبل الأرض والفضاء — هو أهم عوامل الثروة القومية في أي مجتمع . هو هدف أي تنمية اجتماعية . بل هو أهم وسائلها وأدواتها .

### قياس الحراك المهني :

بناء على المعطيات السابقة امكن تعديل (١٦) مقياس سلم التدرج المهني الذي توصل اليه (٣٩) الباحث وزملاؤه في مصر على نحو يتفق والهيكل المهني الراهن في الكويت والبحرين خصوصا وأن ثمة اتفاق بين أسس الطبقة المهنية بينهم . ويتميز السلم المستعار والمعدل بمرونة نسبية تستوعب العوامل التي قد لا يكون لها نظير في المجتمع المصري . كما يتكون من ٩ مراتب أو درجات . تبدأ الدرجة أو المرتبة الدنيا بالصفـر ( أي وزنها صفر ) ، حيث المستوى الأدنى من المهن التي يمثلها الاجراء الزراعيون ومن في مستواهم والذين لا يتطلب شغلهم لها أي مستوى تعليمي أو تدريب أو تحمل مسؤولية . والمرتبة الثانية ( وزنها درجة واحدة ) تتضمن العمال غير المهرة ومن في مستواهم . ثم المرتبة الثالثة ( درجتان ) تتضمن فئة العمال شبه المهرة ومن في مستواهم . والمرتبة الرابعة ( ٣ درجات ) تتضمن فئة العمال المهرة . والمرتبة الخامسة ( ٤ درجات ) تتضمن العمال الذين يعملون في النشاط التجارية المحدودة ويتحملون مسؤوليات بها في ذلك اصحاب المحلات التجارية الصغيرة وعمال البيع ومن في مستواهم . والمرتبة السادسة ( ٥ درجات ) تتضمن من يعملون في المهن الفنية والإدارية المتوسطة بمؤهلاتها ومسؤولياتها المعروفة . والمرتبة السابعة ( ٦ درجات ) تتضمن من يعمل في المهن الإدارية والفنية العليا بمؤهلاتها ومسؤولياتها المعروفة أيضا . والمرتبة الثامنة ( ٧ درجات ) تتضمن كبار رجال الاعمال والتجار حسب مواصفاتها في القواميس المهنية مع تعديل يلائم طبيعة المجتمعين . وأخيرا المرتبة التاسعة ( ٨ درجات ) التي تمثل أعلى السلم المهني وتتضمن الإدارة العليا .

عموما يتمتع المقياس الحالي المعدل بمعامل استقرار مرض ٨٨ر . ويكاد أن يقترب صدقه الذاتي والتكويني من نظيره في مصر . ويمكن بواسطته قياس جميع أنواع الحراك المهني، على أساس مقارنة أول مهنة عمل بها الفرد — بعد تحويلها إلى الدرجة التي تعادلها على السلم المهني — بمهنة والده من جهة وبآخر مهنة عمل بها من جهة أخرى بعد تحويلها أيضا إلى الدرجة التي تعادلها على هذا السلم .

## المشكلة والفروض :

قد يبسر العرض النظري السابق مهمة صياغة مشكلة هذا البحث على النحو الاجرائي التالي : « ان الحراك ابرسي . ( الايجابي ) داخل الجيل وعبره ( او كليهما ) يصاحبه تغير في اتجاهات من احرزوا هذا الحراك نحو مستقبل ابنائهم التربوي والمهني والاجتماعي ، «يعني» من تحرك ايجابيا عن والده او نفسه او كليهما تتميز اتجاهاته الاجتماعية نحو مستقبل ابنائه بالاجابية اذا ما تورنت باتجاهات من لم يتحركوا مهنيا ( تحرك استاتيكي ) او تحركوا سلبيا ، حيث من المحتمل ان تكون اقل ايجابية » . كما قد يتوقف حجم هذه العلاقة على مدى أصالة او صدق هذا الحراك ودرجته ايضا .

**والمقصود بالحراك الاصيل ، هو التغير او التدرج المهني الجذري الذي جاء نتيجة ما بذلته اسرة الفرد في تعليمه وتاهيله وتدريبه ، وما بذله هو شخصيا قبل وبعد شغله لمهنته من جهد على شكل تعليم او تدريب او اكتساب خبرات مهنية افضل تؤهله موضوعيا لان يرقى مهنا اعلى وفق تسلسلها في السلم المهني . فالاصالة تعني عدم الاستثناء الذي قد يحدث لاعتبارات شخصية او اسرية او عرقية او سياسية .**

وبناء على هذه الصياغة يمكن القول بان هناك فرضين اساسيين تسعى هذه الدراسة الى تحقيقهما : الفرض الاول « ان الحراك المهني في المجتمع الكويتي يختلف في انماطه (انواعه) عن نظيره في البحرين » الفرض الثاني « تختلف العلاقة بين حراك الاباء واتجاهاتهم نحو مستقبل ابنائهم باختلاف نوع الحراك » . وبالطبع تؤول الصياغة الاجرائية للفرض الثاني على وجه الخصوص الى ضرورة معالجة نوع حراك الاباء مع كل متغير من متغيرات اتجاهاتهم نحو مستقبل ابنائهم الذكور ( التعليمي ، المهني الاجتماعي ) والاناث كل على حدة .

## ادوات الدراسة وعيناتها :

بالاضافة الى سلم التدرج المهني الذي سبق الاشارة اليه فهناك استخبار للزوج او الفرد العامل ( رب الاسرة الذي يشترط ان يكون له ابناء تجاوزوا سن السادسة ) يتضمن شقين من الاسئلة . الاول يتعلق بالتاريخ التعليمي والمهني للفرد وغيرها من البيانات الواقعية المتعلقة بهذا التاريخ مثل المستوى التعليمي الذي وصل اليه ، اول مهنة عمل بها والمهن التالية التي شغلها خلال حياته المهنية واسباب تغييره لها ، التدريبات المهنية التي حصل عليها ، دخله من مهنته الاساسية ومن الاعمال الاخرى ان وجد ، دخله الاجمالي وواجه الانفاق . تاريخه الزواجي ( الاجتماعي او الاسري ) وعدد ابنائه وبناته وزواجه وطلاته ... الخ كما يتضمن هذا الشق ايضا مقياسا لاتجاهاته الاجتماعية نحو المستقبل

التعليمي والمهني والاسري ( الاجتماعي ) لكل من ابنائه الذكور والاناث . اما الشق الثاني فيتضمن بيانات واقعية مقارنة عن والده من ناحية مهنته ودخله وتعليمه وعدد افراد الاسرة ونمطها وعدد مرات زواجه وطلاقه وما الى ذلك من البيانات التي تساعد على المقارنة خلال جيلين . وللاستخبار معامل استقرار ( اعادة التطبيق بعد فترات زمنية مختلفة ) يتراوح بين ٨٤ و ٨٨ .

وفيمما يتعلق بعينتي الدراسة ، فقد كانت الاسرة هي وحدتها الاحصائية . اذ التزم بالتعريف الاجتماعي للأسرة ، حيث الزوجان على قيد الحياة ، لهما (١٨) أبناء (ابنا واحدا على الاقل) ، علاقاتهما الزوجية قائمة ، لهما مسكن او معيشة خاصة بها وقت اجراء الدراسة . ويلاحظ ان هذا التقرير يركز على الزوج فقط . عموما تتكون عينة الكويت من ٢٣٨ اسرة اعتبرت ممثلة الى حد ما لمجتمع الاسر الكويتية ، حيث سحبت عشوائيا بالاسلوب المتعدد المراحل بناء على مؤشرات عمر الزوجين ، تعليم الزوج ، مهنته ، وعدد افراد الاسرة . بالمثل سحبت من البحرين عينة قوامها ٩٨ اسرة قد تكون ممثلة الى حد ما لمجتمع الاسر هناك . ولقد امكن سحب هذه الاسر عن طريق مجموعة منتقاة من طلاب وطالبات السنوات النهائية والدراسات العليا بقسم علم النفس بجامعة الكويت بعد ان حصلوا على تدريب مناسب يمكنهم من جمع البيانات المطلوبة بواسطة هذه الاداة خلال العام الدراسي ١٩٧٣/٧٢ . ولقد حلت احصائيا بيانات العينتين بواسطة ادارة الاحصاء بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة .

### نتائج الدراسة

#### ١ - الحراك المهني للاباء وعلاقته بمستوى تعليمهم في المجتمعين :

يتبين من جدول (٢) ان الهيكل المهني لكل من المجتمع الكويتي والبحريني قد تغير بشكل ملحوظ على المستوى الكمي والى حد ما الكيفي عند مقارنة مهن الأزواج ( الابناء ) بابائهم ، اي خلال ما يقرب من جيل واحد ، اذ لم يكن شائعا ( الى حدما ) في الجيل الماضي المهن الفنية والادارية بمستوياتها المتوسطة والعالية التي تعتبر عماد الهيكل المهني الحديث لاي مجتمع متحضر . كما ان مهن الادارة العليا وادارة الاعمال بمفهومها الحديث لم تكن مألوفة في السابق ، بالاضافة الى ان مفاهيم الفئات المهنية الاخرى التي تشكل بقية السلم المهني يبدو انها قد تغيرت من ناحية المضمون والتصنيف عن ذي قبل . عموما تبين ان مستوى تعليم افراد عيني الدراسة ( الذين يمثلون الجيل الحالي من قوة العمل وهيكله المهني الحديث ) تساير بدرجة ملحوظة متطلبات سلم المهن . فهناك ٦٣٪ ممن حصلوا على مؤهلات عليا او بعد الثانوية يشغلون مهنا فنية وادارية عليا ،

جدول (٢) توزيع الأزواج ( الإبناء ) على المهن المختلفة

مقارنة بمهن آبائهم في الكويت والبحرين

| البحرين     |    |            |    | الكويت      |     |            |     |                                              |
|-------------|----|------------|----|-------------|-----|------------|-----|----------------------------------------------|
| مهن الابناء |    | مهن الاباء |    | مهن الابناء |     | مهن الاباء |     |                                              |
| %           | ك  | %          | ك  | %           | ك   | %          | ك   |                                              |
| ١.٠٢        | ١٠ | ٢١.٤       | ٢١ | ٢.١         | ٥   | ١١.٨       | ٢٨  | عمال غير مهرة                                |
| ٢١.٤        | ٢١ | ٣٦.٧       | ٣٦ | ١٦.٤        | ٣٩  | ٢.٠٢       | ٧٢  | عمال شبه مهرة                                |
| ٢.٠٦        | ٢٠ | ٢٢.٥       | ٢٢ | ٢٤.٤        | ٥٨  | ٢٢.٢       | ٥٢  | عمال مهرة                                    |
| ١١.٢        | ١١ | ١٦.٣       | ١٦ | ١٢.٤        | ٢٢  | ٢٢.٢       | ٧٧  | المشتغلون بالاعمال التجارية المحدودة         |
|             |    |            |    |             |     |            |     | المشتغلون بالاعمال الفنية والادارية المتوسطة |
| ١٢.٢        | ١٢ | ٢.١        | ٢  | ٢٢.٥        | ٥٦  | ٢.١        | ٥   | المشتغلون بالاعمال الفنية والادارية العليا   |
| ٩.٢         | ٩  | —          | —  | ١٢.٨        | ٣٢  | ٠.٤        | ١   | كبار التجار ورجال الاعمال                    |
| ٢.١         | ٢  | ١.٠        | ١  | ٤.٢         | ١٠  | ٠.٨        | ٢   | الادارة العليا                               |
| ١.٠         | ١  | —          | —  | ٢.١         | ٥   | —          | —   |                                              |
| ١٠٠         | ٩٨ | ١٠٠        | ٩٨ | ١٠٠         | ٢٢٨ | ١٠٠        | ٢٢٨ | المجموع                                      |

لان النسبة الباقية لم تحصل بالفعل على مؤهلات جامعية أو ما يعادلها . كما يوجد ما يقرب من ٦٦٪ ممن حصلوا على مؤهلات تعادل الشهادة الثانوية يشغلون مهنا فنية وإدارية متوسطة . أما فئات العمال المهرة فمن بينهم ٥٧٪ حصلوا على مؤهلات اقل من الشهادة الثانوية ( العامة او الفنية ) وأعلى او ما يعادل مستوى الشهادة المتوسطة . ويكاد ان يتركز الحاصلون على الشهادة الابتدائية والى حد ما الملمون في فئة العمال شبه المهرة . أما فئة العمال غير المهرة فان غالبيتهم غير ملمين . واخيرا لا توجد علاقة واضحة بين مستوى التعليم وفئة الإدارة العليا ، ورجال الاعمال او كبار التجار ، والمشتغلون بكافة الاعمال للتجارية .

وينضج من جدول (٣) ان اكثر انماط الحراك المهني شيوعا في المجتمع الكويتي هو من تحرك عن والده فقط حيث يقترب من الثلث ، ثم من تحرك عن نفسه فقط حيث يقترب من الربع ، واخيرا من تحرك عن نفسه ووالده يقترب من العشر ، اما من لم يتحرك على الاطلاق فيمثل الخمس ، وتشكل فئة الحراك السلبي سواء عن والده او نفسه او كليهما ١٦٪ . يعني مجموع نسب من تحركوا

## جدول (٣) \*

## الانماط الشائعة للحراك المهني في المجتمعين وعلاقتها بمستوى التعليم

| المجموع ★★ | تحرك سلبيا<br>من نفسه<br>أو والده<br>أو كليهما |     | لم يتحرك<br>اطلاقاً |    | تحرك من<br>والده<br>فقط |    | تحرك من<br>نفسه<br>فقط |    | تحرك من<br>نفسه<br>وعن<br>والده |     | مستوى<br>التعليم  |
|------------|------------------------------------------------|-----|---------------------|----|-------------------------|----|------------------------|----|---------------------------------|-----|-------------------|
|            | ك                                              | %   | ك                   | %  | ك                       | %  | ك                      | %  | ك                               | %   |                   |
| ١٠٠        | ٢٠                                             | ٢٠  | ١١                  | ١١ | ٢                       | ٢  | ٩                      | ٩  | ٢                               | ٢   | اميون             |
| ١٠٠        | ٨                                              | ٨   | ١                   | ١  | ٢                       | ٢  | ٥                      | ٥  | —                               | —   | بحرين             |
| ١٠٠        | ٤٩                                             | ٤٩  | ١٧                  | ١٧ | ٦                       | ٦  | ١٢                     | ١٢ | ١٠٢                             | ١٠٢ | مستوى الالام      |
| ١٠٠        | ٣٢                                             | ٣٢  | ٥                   | ٥  | ٢                       | ٢  | ١٧                     | ١٧ | ١٥٦                             | ١٥٦ | اقل من الابتدائي  |
| ١٠٠        | ٥٣                                             | ٥٣  | ١٠                  | ١٠ | ١٤                      | ١٤ | ١٥                     | ١٥ | ٩٣                              | ٩٣  | المستوى الابتدائي |
| ١٠٠        | ١١                                             | ١١  | ٢                   | ٢  | —                       | —  | ٢                      | ٢  | ٢٧٣                             | ٢٧٣ | والتوسط           |
| ١٠٠        | ٥٣                                             | ٥٣  | ٧                   | ٧  | ١٨                      | ١٨ | ١٣                     | ١٣ | ١٢٢                             | ١٢٢ | المستوى           |
| ١٠٠        | ٢٩                                             | ٢٩  | ٣                   | ٣  | ١٢                      | ١٢ | ٨                      | ٨  | ١٣٨                             | ١٣٨ | الثانوي           |
| ١٠٠        | ٥٢                                             | ٥٢  | ٢                   | ٢  | ٢٢                      | ٢٢ | ٦                      | ٦  | ١٣٥                             | ١٣٥ | مستوى ما بعد      |
| ١٠٠        | ١٤                                             | ١٤  | —                   | —  | ١٠                      | ١٠ | ١                      | ١  | —                               | —   | الثانوي وحتى      |
| ١٠٠        | ٢٣٧                                            | ٢٣٧ | ٤٧                  | ٤٧ | ٧٢                      | ٧٢ | ٥٥                     | ٥٥ | ١١٠                             | ١١٠ | المجموع           |
| ١٠٠        | ٩٤                                             | ٩٤  | ١١                  | ١١ | ٢٦                      | ٢٦ | ٣٣                     | ٣٣ | ١٢٨                             | ١٢٨ | بحرين             |

\* معامل التوافق بين الحراك والتعليم ٢٨. بالكويت و ٤٤. بالبحرين ( قبل التصحيح )  
 ويؤول بعد التصحيح الى ٢٥. بالكويت و ٩٢. في البحرين

\*\* توجد حالة واحدة غير مبنية بالكويت  
 واربع حالات غير مبنية بالبحرين

داخل وعبر الجبل يصل الى ٦٤٪ ويفسر ذلك بالطبع بالامكانيات الكبيرة التي اتاحها المجتمع الكويتي لابنائهم . على حين ان نمط الحراك الاكثر شيوعا في البحرين هو « من تحرك عن نفسه فقط » الذي يشكل اكثر من الثلث ٣٦٪ ، ثم من تحرك عن والده فقط الذي يشكل اكثر من الربع ٢٧٪ ، واخيرا عن نفسه ووالده ١٢٪ . ويعني ذلك ان مجموع نسب من تحرك داخل وعبر الجبل يشكل ٧٠٪ وهو اعلى من نظيره في البحرين من ناحية الشكل فقط ( النمط ) . كما ان من لم يتحرك على الاطلاق يصل الى العشر ( ١١٪ ) مقابل الخمس في الكويت ومن تحرك سلبيا ١٣٪ فقط . ان تفسير هذا الاختلاف الواضح قد تتدخل فيه عوامل ثقافية وسيكولوجية مختلفة . اما من ناحية درجة الحراك ، اي كم درجة على السلم المهني تحرك عنها الفرد سواء عن نفسه او والده او كليهما ، نجد ان متوسط درجة الحراك داخل كل نمط اعلى في الكويت بشكل جوهري ، خصوصا بالنسبة للحراك الايجابي او الراسي . اذ تبلغ متوسط درجات من تحرك داخل وعبر الجبل ٣٢ درجة بالكويت مقابل ١١ درجة فقط في البحرين والفرق بين المتوسطين جوهري احصائيا عند مستوى ثقة ٠.٠١ ر. وربما يعكس هذا الفرق مدى سهول التغير في النسق الاقتصادي الكويتي .

ويلاحظ ان معامل التوافق بين متغير الحراك ومستوى التعليم في البحرين اعلى منه في الكويت ( ٤٩ ر مقابل ٤٣ ر . فقط ) ، صحيح ان الفرق بين العاملين ليس له دلالة احصائية الا انه لا يخلو من دلالات ثقافية واجتماعية ، حيث يبدو التعليم اكثر تلازما بالمهنة في البحرين عنه في الكويت ، وقد يكون الحراك في البحرين ذا مضمون فردي اعق وربما كان اكثر اصالة ايضا . اذ لا شك ان هناك استثناءات واضحة وتجاوزات عن شروط ومواصفات المهن في الكويت خصوصا في الادارة العليا والمهن الفنية والادارية العليا . ان فرص العمل هناك اكثر بشكل واضح من الطلب على حين قد يبدو الامر غير ذلك من ناحية العرض والطلب في البحرين . ومنطقيا ان تصبح المهن في البحرين اكثر تقنيا بالتعليم . ولعل الطفرات العملاقة التي صادفها التغير في النسق الاقتصادي الكويتي قد تكون من عوامل تميع الحراك وافتقاده للكثير من شروطه في الكويت .

يلاحظ ايضا ان من تحرك عن والده فقط بينهم ٦١٪ حصلوا على مستوى عال من التعليم في الكويت مقابل ٧١٪ في البحرين مما يؤكد تفسيرنا السابق عن تميع الحراك وافتقاده النسبي لاصالته في الكويت . والملفت للنظر ان متوسط درجة الحراك داخل هذه الفئة التعليمية يكاد ان يكون واحدا في المجتمعين ( ٤ درجة في الكويت مقابل ٤ درجة في البحرين ) . ويمكن ان نستقرئ الكثير من الاستنتاجات من هذا الجدول بتتبع انماط الحراك وتغيرها في المجتمعين داخل كل فئة تعليمية .



جدول (٤) \* حراك الاباء ومدى تحييزهم لانجاب اي من الجنسين

| الحراك<br>الاتجاه | حراك ايجابي |      | اللاحراك |      | حراك سلبي |      | المجموع |      |
|-------------------|-------------|------|----------|------|-----------|------|---------|------|
|                   | ك           | %    | ك        | %    | ك         | %    | ك       | %    |
| ميد انجاب الذكور  | كويت ٢٥     | ٢٣ر٢ | ١٠       | ٢٢ر٢ | ٩         | ٢٥ر٠ | ٥٤      | ٢٣ر٢ |
|                   | بحرين ١٤    | ٢٠ر٣ | ٤        | ٤٠ر٠ | ٣         | ٢٥ر٠ | ٢١      | ٢٣ر١ |
| ميد انجاب الاناث  | كويت ٣      | ٢ر٠  | ١        | ٢ر٢  | ١         | ٢٨   | ٥       | ٢ر٢  |
|                   | بحرين ٦     | ٨٧   | —        | —    | —         | —    | ٦       | ٦ر٦  |
| ميد كليهما        | كويت ١١٢    | ٧٤ر٨ | ٢٤       | ٧٥ر٦ | ٢٦        | ٧٢ر٢ | ١٧٢     | ٧٤ر٥ |
|                   | بحرين ٤٩    | ٧١ر٠ | ٦        | ٦٠ر٠ | ٩         | ٧٥ر٠ | ٦٤      | ٧٠ر٣ |
| المجموع           | كويت ١٥١    | ١٠٠  | ٤٥       | ١٠٠  | ٣٦        | ١٠٠  | ٢٣٢     | ١٠٠  |
|                   | بحرين ٦٩    | ١٠٠  | ١٠       | ١٠٠  | ١٢        | ١٠٠  | ٩١      | ١٠٠  |

معامل التوافق في الكويت ٠.٢٢٩ وفي البحرين ٠.٣٧٢ بعد التصحيح

\* فئة غير مبين في الكويت عددها ٦ افراد . وفئة غير مبين في البحرين عددهم ٥ افراد .

#### ب — حراك الاباء وعلاقته باتجاهاتهم نحو مستقبل ابنائهم .

يتضح من جدول ( ٤ ) ان الاباء في كل من الكويت والبحرين متشابهون نهما في القيم المتعلقة بانجاب الذكور ، اذ يحبز ما يقرب من ٢٣٪ منهم الذكور بينما يحبز الاناث على الذكور ٢٪ في الكويت و ٧٪ في البحرين . اما غالبيتهم العظمى فانهم لا يفضلون ايا من الجنسين على الاخر . ويبدو ان الاباء الذين تحركوا ايجابيا او افقيا (سواء عن انفسهم او عن ابائهم او عن ابائهم وانفسهم ) يميلون نسبيا الى التخلص من الاتجاه المحبذ لانجاب الذكور بينما يبرز هذا الاتجاه بوضوح عند من لم يتحرك وكذا عند من تحرك سلبي . ويظهر هذا الاتجاه جليا في البحرين بصفة خاصة . اما تحييز الاناث فانه يكاد ان يتركز عند من تحركوا ايجابيا في المجتمعين ، ويكاد ان يختفي كلية عند الفئتين الاخرين خصوصا في البحرين . عموما يرتبط الحراك بهذا الاتجاه بمعامل توافق ٠.٣٧ في البحرين و ٠.٢٣ في الكويت مما يعني ان الحراك المهني اكثر تلازما في البحرين

منه في الكويت بالنسبة لهذا الاتجاه الذي قد يكون مسئولاً عن تحديد مستقبل  
الإبناء بناء على جنسهم فيما بعد .

وإذا افترضنا ان معاملة الآباء لابنائهم — كما اثبتت نتائج الدراسات  
المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية — من العوامل المحددة لنمو شخصيات هؤلاء  
الإبناء ، وإذا افترضنا ايضا ان نمو شخصية الإبناء على النحو الصحيح هو  
افضل استثمار لمستقبلهم بصفة عامة ، يمكن بناء على ذلك ان نفسر نتائج  
جدول (٥) . حيث يتضح مدى تلازم الحراك مع ديموقراطية معاملة الآباء  
لابنائهم وما قد يترتب على ذلك من شعور الإبناء بالاستقلال وتقبلهم من آباءهم  
جدول (٥) \* حراك الآباء ومدى استعدادهم لان يشاركون أبناءهم في الرأي

| اتجاه<br>الحراك | المجتمع       | حراك ايجابي<br>شامل |      | لا حراك |      | حراك السلبي |      | المجموع |      |
|-----------------|---------------|---------------------|------|---------|------|-------------|------|---------|------|
|                 |               | ك                   | %    | ك       | %    | ك           | %    | ك       | %    |
| نعم             | كويت<br>بحرين | ١٠١                 | ٦٦ر٤ | ٢٧      | ٦١ر٤ | ٢٥          | ٦٧ر٦ | ١٥٢     | ٦٥ر٧ |
|                 |               | ٤٦                  | ٦٥ر٧ | ٥       | ٥٠ر٠ | ٧           | ٥٨ر٢ | ٥٨      | ٦٢ر٠ |
| لا              | كويت<br>بحرين | ٥١                  | ٢٢ر٦ | ١٧      | ٢٨ر٦ | ١٢          | ٢٢ر٤ | ٨٠      | ٢٤ر٢ |
|                 |               | ٢٤                  | ٢٤ر٢ | ٥       | ٥٠ر٠ | ٥           | ٤١ر٧ | ٢٤      | ٢٧ر٠ |
| المجموع         |               | ١٥٢                 | ١٠٠  | ٤٤      | ١٠٠  | ٢٧          | ١٠٠  | ٢٢٢     | ١٠٠  |
|                 |               | ٧٠                  | ١٠٠  | ١٠      | ١٠٠  | ١٢          | ١٠٠  | ٩٢      | ١٠٠  |

معامل التوافق في الكويت ٢٤٢٣ر٠ وفي البحرين ٥٦٩ر٠ بعد التصحيح

\* فئة غير مبينة في الكويت عددها ٥

وفئة غير مبينة في البحرين وعددها ٤

وما الى ذلك من شروط تربوية تعتبر اساسية لاي معاملة ديموقراطية . الا ان  
هذه النسبة تقل بوضوح عند الآباء الذين تحركوا مهنيا ، خصوصا في البحرين ،  
وتزداد عند من لم يتحركوا او تحركوا سلبيا . ويرتبط هذا الاتجاه — ايجابيا —  
بحراك الآباء بمعامل توافق ٥٧ر٠ . البحرين — وهو أعلى معامل توصلنا اليه  
في هذه الدراسة بين الحراك واتجاهات الآباء نحو مستقبل ابنائهم — ومعامل  
توافق يقل عن ذلك كثيرا ٢٥ر٠ في الكويت . وربما تعني هذه النتائج ان الحراك  
المهني للآباء يمتد تأثيره الى عمق جذور التنشئة الاجتماعية للطفل ويعمل  
مسارها الى الاتجاه الصحيح مما يستتبع تلقائيا تربية الإبناء على اسس  
سلمية تعتبر في حد ذاتها اهم لبنات صرح المستقبل الشامل لهؤلاء الإبناء .

وفيما يتعمق بعلاقة الحراك المهني للاباء بالمستقبل التعليمي لبناتهم يتضح

من جدول (٦) .

جدول (٦) \* حراك الاباء واتجاههم نحو المستقبل التعليمي لبناتهم

| الحراك<br>الاتجاه               | المجتمع       | الحراك الإيجابي<br>ك % | اللاحراك<br>ك % | الحرك السلبي<br>ك % | المجموع<br>ك % |
|---------------------------------|---------------|------------------------|-----------------|---------------------|----------------|
| مستوى الثانوي<br>ما قبل الثانوي | كويت<br>بحرين | ١<br>١٤                | ٥<br>—          | ١١١<br>—            | ١٧<br>١        |
| تدبير منزلي او                  | كويت<br>بحرين | ٨<br>١٥                | ١٤<br>١         | ١١١<br>٨٣           | ٣٢<br>١٧       |
| مستوى<br>الجامعة                | كويت<br>بحرين | ٨٧<br>٢٧               | ٢٥<br>٧         | ٦٣٩<br>٥٠٠          | ١٢٥<br>٤٠      |
| ما بعد<br>الجامعة               | كويت<br>بحرين | ٣٩<br>٢٧               | ٣<br>٢          | ١٣٩<br>٤١٧          | ٤٧<br>٣٤       |
| المجموع                         | كويت<br>بحرين | ١٤٨<br>٧٠              | ٤٧<br>١٠        | ١٠٠<br>١٢           | ٢٣١<br>٩٢      |

معامل التوافق بعد التصحيح ٣٤٠ ر. بالكويت و ٢٧٠ ر. بالبحرين

\* فئة غير المبين في الكويت عددها ٧

فئة غير المبين في البحرين عددها ٤

من جدول (٦) . ان ما يقرب من ٨٠٪ من مجموع الاباء في عيني الكويت والبحرين يعتقدون ان انسب تعليم لبناتهم هو المستوى الجامعي وما بعده ، على حين ان النسبة الباقية وهي ٢٠٪ تقريبا ترى انه المستوى الثانوي وما قبله . ولا شك ان هذا الاتجاه الايجابي الغالب من شأنه ان « يميع » علاقته بحراك الاباء. ومع ذلك يكاد ان يتركز الاتجاه المحبذ لتعليم الفتاة حتى المستوى الثانوي وما قبله عند الاباء الذين لم يتحركوا ( ٤٠٪ منهم ) مقابل ١٥٪ فقط عند الذين تحركوا ايجابيا في الكويت ، يقابل ذلك ٢٢٪ عند من تحركوا سلبيا . ولا تظهر هذه العلاقة بذات الوضوح في البحرين وان كان الاباء الذين تحركوا ايجابيا يحبذون اكثر من غيرهم تعليم بناتهم الى اعلى المستويات . عموما فان معامل التوافق بين المتغيرين في الكويت ٣٤ ر. بينما لا يتجاوز في البحرين ٢٧ ر. ولقد

توصلنا الى نتائج مشابهة تقريبا بالنسبة للعلاقة بين حراك الاباء واتجاههم نحو المستقبل التعليمي لابنائهم الذكور وان كانت نسبة من يفضلون تعليم ابنائهم الذكور حتى المستوى الثانوي فقط تقل كثيرا عن النسب المناظرة لها في حالة البنات ، سواء في الكويت او البحرين .

ولما كان المستقبل التعليمي للبنات هو المدخل لمستقبلهن المهني — على الاقل من الناحية النظرية ، لذلك نتوقع ان نتوصل الى نتائج مشابهة تقريبا كما هو موضح في جدول (٧) حيث يفضل ما يقرب من ٧٠٪ من الاباء في عيني الكويت والبحرين ان تعمل بناتهم ، وان اختلفوا في نوع هذا العمل . ففي الكويت يفضل ٤٢٪ من الاباء التدريس مقابل ٢٥٪ في البحرين . بينما يفضل ٢٤٪ من الاباء بالكويت ان تعمل في مهن غير تقليدية مثل الهندسة والطب والدبلوماسية والمحاماه والتدريس بالجامعة وما الى ذلك . كما ان ١٨٪ من الاباء بعينة انكويت يفضل ان يترك الاختيار للفتاة ، سواء العمل او الزواج بما في ذلك تحديد نوع العمل نفسه مقابل ٢٤٪ بالبحرين . اما نسبة الاباء الذين يصرون على تفضيل الزواج للفتاة ورفض مبداء عملها فانها لا تتجاوز ١٢٪ بالكويت وتقل الى ٧٪ فقط في البحرين . وتكاد ان تتركز هذه النسبة عند الاباء الذين

جدول (٧) حراك الاباء واتجاههم نحو المستقبل المهني لبناتهم .

| الاتجاه                          | هراك ايجابي |     | اللاحراك |     | الحراك السلبي |     | المجموع |     |
|----------------------------------|-------------|-----|----------|-----|---------------|-----|---------|-----|
| الحراك المجتمع                   | ك           | ٪   | ك        | ٪   | ك             | ٪   | ك       | ٪   |
| مقفات ، ربات كويت<br>بيوت بحرين  | ١٠          | ٦٧  | ١٢       | ٢٥  | ٥             | ١٣  | ٢٧      | ١١  |
|                                  | ٦           | ٨٦  | —        | —   | —             | —   | ٦       | ٦٥  |
| ما تراه لنفسها كويت<br>بحرين     | ٢٠          | ١٩٩ | ٥        | ١٠  | ٦             | ١٦  | ٤١      | ١٧  |
|                                  | ١٥          | ٢١٤ | ٢        | ٢٠  | ٥             | ١٧  | ٢٢      | ٢٣  |
| التدريس كويت<br>وما شابهه بحرين  | ٦٤          | ٤٢٣ | ١٨       | ٣٨  | ١٧            | ٤٦  | ٩٩      | ٤٢  |
|                                  | ٢٥          | ٣٥٧ | ٣        | ٢٠  | ٤             | ٣٣  | ٣٢      | ٣٤  |
| مهن غير<br>تقليدية كويت<br>بحرين | ٤٧          | ٢١١ | ١٢       | ٢٥  | ٩             | ٢٤  | ٦٨      | ٢٨  |
|                                  | ٢٤          | ٢٤٣ | ٥        | ٥٠  | ٣             | ٢٥  | ٣٢      | ٣٤  |
| المجموع كويت<br>بحرين            | ١٥١         | ١٠٠ | ٤٧       | ١٠٠ | ٣٧            | ١٠٠ | ٢٣٥     | ١٠٠ |
|                                  | ٧٠          | ١٠٠ | ١٠       | ١٠٠ | ١٢            | ١٠٠ | ٩٢      | ١٠٠ |

معامل التوفيق بعد التصحيح بالكويت ٢٨٩ ، بالبحرين ٢٠١٥

- فئة غير مبين عددها بالكويت ثلاثة افراد
- فئة غير مبين عددها بالكويت اربع افراد

لم يحرزوا اي حراك في الكويت فقط . كما أن اتجاهات الآباء الذين لم يحرزوا اي حراك أو تحركوا سلبيا تعتبر اقل ايجابية بصفة عامة نحو تحجيز العمل للفتاة أو ترك حرية الاختيار لها وتصل هذه العلاقة الى ٢٩. في الكويت بينما هي قريبة من الصفر في البحرين .

الا أن الصورة تختلف قليلا بالنسبة للمستقبل المهني للابناء الذكور كما هو موضح في جدول (٨) اذ يحذ ٤٧٪ من عينة الآباء بالكويت و ٣٩٪ بالبحرين أن يعمل ابناؤهم بالهندسة أو الطب وهي على العموم مهن تعتبر جديدة نسبيا في هذين المجتمعين . ويفضل ٣٤٪ بالبحرين أن يعمل ابناؤهم بالمهن الحكومية حيث تكاد أن تكون هي الشائعة هناك وتؤمن مستقبلا مضمونا ، على حين لا يفضل ذلك في الكويت سوى ٢٢٪ فقط ، حيث هناك فرص أفضل للعمل في غير الوظائف الحكومية . أما المهن غير التقليدية مثل الدبلوماسية والمحاماة وأساتذة الجامعات والطيران والبحث العلمي وما الى ذلك فان نسبها لا تكاد تذكر خصوصا في البحرين على حين أن نصيب الاناث من هذه النسب يفوق اضعاف الذكور حيث تبلغ ٣٥٪ في البحرين و ٢٩٪ في الكويت .

#### جدول (٨) الحراك المهني للآباء واتجاهاتهم نحو المستقبل المهني

##### لابنائهم الذكور

| العراك<br>الاتجاه             | المجتمع | هراك ايجابي<br>شامل |     | اللاهراك |     | تحرك سلبي<br>باتوامه |     | المجموع |     |
|-------------------------------|---------|---------------------|-----|----------|-----|----------------------|-----|---------|-----|
|                               |         | ك                   | ٪   | ك        | ٪   | ك                    | ٪   | ك       | ٪   |
| يرجع اليهم<br>وحسب ميولهم     | كويت    | ٣٧                  | ٢٤٣ | ١٢       | ٢٦٧ | ٦                    | ١٦٧ | ٥٥      | ٢٣٦ |
|                               | بحرين   | ١٥                  | ٢١٧ | ١        | ١٠٠ | ٥                    | ٤١٧ | ٢١      | ٢٣١ |
| هندسة<br>أو طب                | كويت    | ٧١                  | ٤٦٧ | ١٨       | ٤٠٠ | ٢١                   | ٥٨٣ | ١١٠     | ٤٧٢ |
|                               | بحرين   | ٢٩                  | ٤٢١ | ٢        | ٢٠٠ | ٤                    | ٢٣٣ | ٢٥      | ٢٨٥ |
| مهن غير<br>تقليدية            | كويت    | ١٥                  | ٩٩  | ١        | ٢٢  | ١                    | ٢٨  | ١٧      | ٧٣  |
|                               | بحرين   | ٣                   | ٤٣  | ١        | ١٠٠ | —                    | —   | ٤       | ٤٤  |
| مهن حكومية<br>وتجارية تقليدية | كويت    | ٢٩                  | ١٩١ | ١٤       | ٣١١ | ٨                    | ٢٢٢ | ٥١      | ٢١٩ |
|                               | بحرين   | ٢٢                  | ٣١٩ | ٦        | ٦٠٠ | ٣                    | ٢٥٠ | ٣١      | ٢٤١ |
| المجموع                       | كويت    | ١٥٢                 | ١٠٠ | ٤٥       | ١٠٠ | ٣٦                   | ١٠٠ | ٢٣٣     | ١٠٠ |
|                               | بحرين   | ٦٩                  | ١٠٠ | ١٠       | ١٠٠ | ١٢                   | ١٠٠ | ٩١      | ١٠٠ |

معامل التوافق بعد التصحيح بالكويت ٢٠٤ . وبالبحرين ١٧٦ .

● فئة غير مبن بالكويت مددها ٥ وبالبحرين مددها خمسة ايضا .

ويلاحظ أيضا ان ما يقرب من ربع الاباء في العينتين يفضل أن يقرر الابن نفسه اختيار مستقبله المهني وهو اتجاه لم يكن متبلورا بهذا الوضوح بالنسبة للاناث خصوصا في الكويت ، ويبدو أن معناه مختلف بالنسبة لكل من الجنسين في المجتمعين فهو على الاقل يعني عدم التدخل في شئون الذكور من الابناء ، بينما قد يعني التحفظ وعدم ابداء الراي بالنسبة لشئون البنات الاناث ورغبة من الاباء في عدم الظهور بصورة رجعية . عموما تتركز هذه الاتجاهات المتحفظة عند الاباء الذين لم يحرزوا حراكا أو تحركوا سلبيا ، حيث يفضلون أن يعمل ابناؤهم في مهن حكومية وتجارية وما شابه ذلك ، كما ان نسبة كبيرة منهم تفضل أن تترك الخيار لابنائها ، بينما يفضل نسبة كبيرة من الاباء الذين تحركوا ايجابيا ان يعمل ابناؤهم في الهندسة والطب والمهن غير التقليدية . ولاختبار مدى اتساق هذه الاتجاهات التي تعتبر ايجابية في مجملها تعرفنا على آراء الاباء حول العمر الذي يفضلونه لزواج بناتهم ، حيث يعني العمر المبكر تعارضا واضحا مع تعليم الفتاة الى اخر المدى أو على الاقل الى نهاية المستوى الجامعي . فالتوسط التقديري لعمر الطالب الجامعي عند تخرجه يتراوح بين ٢٢-٢٤ سنة تقريبا . وعليه فقد تبين من نتائج جدول (٩) أن الاتجاه الغالب على عينة الاباء بالكويت هو تحبيز زواجها المبكر ، أي أقل من ٢٠ سنة ويمثل ذلك ٣٦٪ ، ان هذا الاتجاه يعارض ما سبق أن حبذوه من تعليم الفتاة حتى الجامعة وما بعدها . أغلب الظن أنه يمثل الصراع بين ما تعكسه هذه الاتجاهات من قيم قديمة تتعلق بالزواج المبكر للفتاة وقيم جديدة تتعلق بتعليمها وعملها . ويبدو أن هذا الصراع وما يعكسه من تعارض أقل في البحرين، حيث القيم هناك أكثر انساقا وتجانسا . عموما تبين أن العلاقة بين اتجاهات الاباء

جدول (٩) حراك الاباء واتجاههم نحو العمر المناسب لزواج بناتهم

| العمر عند الزواج | المجتمع              | حراك ايجابي  |          | الاتجاهات    |          | حراك سلبي    |           | المجموع      |   |
|------------------|----------------------|--------------|----------|--------------|----------|--------------|-----------|--------------|---|
|                  |                      | ك            | ٪        | ك            | ٪        | ك            | ٪         | ك            | ٪ |
| أقل من ٢٠ سنة    | كويت ٤٩<br>بحرين ١٥  | ٢٢ر٥<br>٢٢ر١ | ١٨<br>٢  | ٣٩ر١<br>٢٠ر٠ | ١٦<br>٢  | ٤٢ر٢<br>٢٥ر٠ | ٨٢<br>٢١  | ٢٥ر٥<br>٢٤ر٢ |   |
| ٢٠ - ٢١ سنة      | كويت ٥١<br>بحرين ٢١  | ٢٢ر٨<br>٤٧ر٧ | ١٩<br>٥  | ٤١ر٢<br>٥٠ر٠ | ١٥<br>٢  | ٤٠ر٥<br>٢٥ر٠ | ٨٥<br>٣٩  | ٣٦ر٢<br>٤٤ر٨ |   |
| ٢٢-٢٢ سنة        | كويت ٢٥<br>بحرين ٥   | ١٦ر٩<br>٧ر٧  | ٥<br>٢   | ١٠ر٩<br>٢٠ر٠ | ٢<br>٢   | ٥ر٤<br>١٦ر٧  | ٢٢<br>٩   | ١٢ر٧<br>١٠ر٢ |   |
| ٢٤ سنة فأكثر     | كويت ٢٦<br>بحرين ١٤  | ١٧ر٢<br>٢١ر٥ | ٤<br>٠   | ٨ر٧<br>٠     | ٤<br>٠   | ١٠ر٨<br>٢٢ر٢ | ٢٤<br>١٨  | ١٤ر٥<br>٢٠ر٧ |   |
| المجموع          | كويت ١٥١<br>بحرين ٦٥ | ١٠٠<br>١٠٠   | ٤٦<br>١٥ | ١٠٠<br>١٠٠   | ٢٧<br>١٢ | ١٠٠<br>١٠٠   | ٢٢٤<br>٨٧ | ١٠٠<br>١٠٠   |   |

معامل التوافق بعد التصحيح بالكويت ٠.٢٤٢ ، بالبحرين ٢١٠

• من جدول ٩ بلغ عدد غير المئين بالكويت ٤ وبالبحرين ٩ .

نحو العمر المناسب لزواج بناتهم واتجاهاتهم نحو تعليمهن لا يتجاوز ٥١.ر في الكويت وترتفع الى ٧٣.ر في البحرين . وبالمثل تقريبا بالنسبة لاتجاهاتهم نحو مستقبلهن المهني . اذ يكفي مقارنة نتائج هذا الجدول بنتائج جدول (٦) ليسين منها أن نسبة من يفضل تعليم الفتاة لما بعد الجامعة في الكويت ٢٠٪ تقريبا وفي البحرين ٣٧٪ ، يقابل ذلك نسبة من يفضل زواجها بعد عمر ٢٤ سنة في الكويت ١٥٪ والبحرين ٢١٪ . والملفت للنظر بحق أن هذا التناقض يزداد بوضوح عند الآباء الذين لم يحرزوا أي حراك أو تحركوا سلبيا ، سواء في الكويت أو البحرين ، أما الآباء الذين تحركوا ايجابيا عن انفسهم أو عن آباءهم

#### جدول (١٠) \* الحراك المهني للآباء واتجاههم نحو العمر المناسب لزواج ابنتهم الذكور

| العمر عند الزواج |                      | الحراك الإيجابي |          | اللامحراك    |          | الحراك السلبي |           | المجموع      |  |
|------------------|----------------------|-----------------|----------|--------------|----------|---------------|-----------|--------------|--|
| ك                |                      | ك               |          | ك            |          | ك             |           | ك            |  |
| ١٨ - ٢٢ سنة      | كويت ٢٠<br>بحرين ١٢  | ١٣ر٢<br>١٧ر٦    | ١١<br>١  | ٢٤ر٤<br>١٠.ر | ٩<br>٣   | ٢٤ر٣<br>٢٧ر٣  | ٤٠<br>١٦  | ١٧ر٢<br>١٨.ر |  |
| ٢٤ - ٢٥ سنة      | كويت ٥٤<br>بحرين ٣٣  | ٢٥ر٨<br>٤٨ر٥    | ١٩<br>٧  | ٤٢ر٢<br>٧.ر  | ١٢<br>٤  | ٢٥ر١<br>٣٦ر٤  | ٨٦<br>٤٤  | ٣٦ر٩<br>٤٩ر٤ |  |
| ٢٦ - ٢٩ سنة      | كويت ٣٢<br>بحرين ١١  | ٢١ر٢<br>١٦ر٢    | ٥<br>—   | ١١ر١<br>—    | ٨<br>٣   | ٢١ر٦<br>٢٧ر٣  | ٤٥<br>١٤  | ١٩ر٣<br>١٥.٧ |  |
| ٣٠ سنة فأكثر     | كويت ٤٥<br>بحرين ١٢  | ٢٩ر٨<br>١٧ر٦    | ١٠<br>٢  | ٢٢ر٢<br>٢.ر  | ٧<br>١   | ١٨ر٩<br>٩ر١   | ٦٢<br>١٥  | ٢٦ر٦<br>١٦.٩ |  |
| المجموع          | كويت ١٥١<br>بحرين ٦٨ | ١٠٠<br>١٠٠      | ٤٥<br>١٠ | ١٠٠<br>١٠٠   | ٣٧<br>١١ | ١٠٠<br>١٠٠    | ٢٣٣<br>٨٩ | ١٠٠<br>١٠٠   |  |

#### معامل التوافق بعد التصحيح بالكويت ٢٢.ر وبالبحرين ٨٠.ر.

\* في جدول ١٠ بلغ عدد غير المبين بالكويت ٥ وبالبحرين ٧ . فانهم أكثر اتساقا في اتجاهاتهم مما قد يوحي بأن اتجاهات الآباء الذين تحركوا أكثر ثباتا واتساقا من اتجاهات من لم يتحركوا مهنيا . ومهما يكن من أمر فإن الحراك السلبي أو اللامحراك يستتبعه بوضوح اتجاه نحو تحبيذ الزواج المبكر للفتاة ، على حين أن الحراك الإيجابي يستتبعه في الغالب تحبيذ لارجاء زواج الفتاة لما بعد سن العشرين ، حيث بلغ معامل التوافق بين هذين المتغيرين ٢٤.ر في الكويت مقابل ٢١.ر في البحرين .

وأخيرا يتضح من نتائج جدول (١٠) أن ما يقرب من ٨٠٪ من أفراد عينتي المجتمعين يحبذون زواج ابنائهم الذكور في عمر ٢٤ سنة وما بعد ذلك ، حيث يكون الشاب قد استكمل تعليمه الجامعي على الأقل ومن ثم يبدو الإباء في هذه الحالة أكثر انساقا مع انفسهم ، وهو اتجاه لاشك ايجابي في مجمله . ١١-٢٠  
أن الاتجاه السلبي ، أي تحييد الزواج المبكر للابناء الذكور يكاد أن يتركز عند الإباء الذين لم يحرزوا حراكا مهنيا أو تحركوا سلبيا عن آبائهم .  
ذلك في الكويت أو البحرين . ومع ذلك فإن معامل التوافق بين هذين المتغيرين يبلغ ٢٢.٠ في الكويت بينما هو قريب من الصفر في البحرين وإن كان التحليل المتعمق لبيانات عينة البحرين في هذا الجدول يشير الى وجود علاقة تسير في اتجاه ايجابي بين هذين المتغيرين لكن صفر حجم العينة — يبدو — أنه حال دون أن تصل الى مستوى الدلالة المؤكدة احصائيا .

### استنتاجات عامة :

ربما تكون النتائج التي توصلنا اليها قد حققت في جملتها فرضي الدراسة وإن اختلفت في التفاصيل . إذ تبين أن الانماط الأكثر شيوعا للحراك المهني في الكويت تختلف عنها في البحرين . ففي الكويت يعتبر الحراك المهني عبر الجيل ( عن والده فقط ) هو الأكثر شيوعا ، يليه الحراك داخل الجيل ( عن نفسه فقط ) بينما العكس في البحرين حيث الحراك عبر الجيل هو الأكثر شيوعا ثم الحراك داخل الجيل . أما الحراك داخل وعبر الجيل معا فيكاد أن يكون متشابها في المجتمعين . كذلك يلاحظ أن من لم يتحرك على الإطلاق يمثل نمطا شائعا في الكويت ( خمس العينة ) ، ويعتبر ترتيبه الثالث في الكويت ، بينما في البحرين لا يكاد أن يمثل نمطا مميذا ، حيث يعتبر آخر الانماط شيوعا في ترتيبه . وأخيرا يلاحظ أن نسبة من تحرك سلبيا ( سواء عن نفسه أو والده أو كليهما ) أعلى من نظيره في البحرين بشكل ملحوظ . وقد يعني ذلك أن أنماط الحراك ومعدى شيوعها تختلف من مجتمع لآخر باختلاف سرعة وشمول وعمق تغيره الاجتماعي . وربما يكون لتباين البنية الاجتماعية للنسق الاقتصادي في المجتمعين ومحددات تغيره اثره في اختلاف الدوافع الفردية نحو الحراك الإيجابي عند كل من البحرينيين والكويتيين . إذ قد تكون عند البحرينيين أشد الحاحا كما تتضح من زيادة نسبة من تحرك عن نفسه ( ٣٥٪ ) إذ ما قورنت بنظيرها في عينة الكويت ( ٣٣٪ ) ، ذلك إذا أخذنا في الاعتبار أن هذا النوع من الحراك يعتمد أكثر من غيره على جهد الفرد وإصراره لتحسين مركزه الاجتماعي .

ويمكن القول بأن أنماط الحراك المهني للإباء متلازمة في جملتها مع اتجاهاتهم نحو مستقبل ابنائهم ومن ثم فقد تحقق الفرض الثاني من الدراسة . فحيثما كانت هذه الانماط ايجابية يصاحبها اتجاهات ايجابية نحو مستقبل الابناء . إن حدود المنهج الارتباطي المستخدم في هذه الدراسة لايسمح بأكثر



من هذا الاستنتاج ، حتى وان كانت جل معاملات التوافق بين الحراك والاتجاهات ايجابية والكثير منها له دلالة احصائية . بيد ان بعض هذه الاتجاهات لم تصل الى حد الثبات والاتساق المطلوب ، خصوصا تلك التي تعكس قيما معينة تتعلق بالمركز الاجتماعي للمرأة . وتبدو هذه الظاهرة بوضوح اكثر في المجتمع الكويتي . وربما قد نصل الى نتائج اخرى اذا كانت الدراسة تركز على درجة الحراك وليس نمطه ، اذ يبدو للباحث من خلال ما توصل اليه في هذه الدراسة ان درجة الحراك لا تقل اهمية عن نوعه او نمطه . وهو على أي حال فرض جدير بالدراسة .

ومهما يكن من امر فان منير الحراك المهني ، سواء من ناحية النمط أو الدرجة يبدو أنه على درجة كبيرة من الالتصاق أو التعلق بالسلوك الاجتماعي للفرد عموما وللإتجاهات نحو مستقبل الأبناء خصوصا وأن تطوير الدراسات المتعلقة بالحراك المهني يمكن أن تفسر — اجتماعيا — الكثير من الظواهر السلوكية .

#### الهوامش والمصادر

- 1 — Blalock, H. M. "SOCIAL STATISTICS" N.Y. McGraw-Hill, 1960, 212—234.
- 2 — Blum, M. L. & Naylor, J. C. "INDUSTRIAL PSYCHOLOGY" N.Y: Harper, 1968, 9—25.
- 3 — Brewster, M. ( et. al ) "OPINIONS AND PERSONALITY" N.Y: Wiley, 1967, 241—279.
- 4 — Campbell, D. T. " THE INDIRECT MEASUREMENT OF ATTITUDE " Psychol. Bul, 1950, 47, 15—28.
- 5 — Crites, J. O " VOCATIONAL PSYCHOLOGY " N.Y. McGraw-Hill, 1960, 25—357.
- 6 — Eysenck, H. J. " PERSONALITY AND SOCIAL ATTITUDE " In H. J. Eysenck, (Ed.) "Reading in extraversion - introversion " Vol. II. London : Staples, 1972, 322—331.
- 7 — Fishbein, M. " ATTITUDE AND PREDICTION OF BEHAVIOR " In M. Fishbein ( Ed. ) " READINGS IN ATTITUDE THEORY AND MEASUREMENT " N.Y. : Wiley, 1967, 477—492.
- 8 — Fox, T. & Miller, M. " INTRA-COUNTRY VARIATIONS : OCCUPATIONAL STRATIFICATION AND MOBILITY " In R. Bendix & S.M. Lipset (Eds.) " Class, status & Power N.Y : Free Press, 1966, 574—581.
- 9 — Freedmen, J. L. " SOCIAL PSYCHOLOGY " N.Y: Prentice-Hall, 1970, 245—274.
- 10 — GOODE, W. J. " FAMILY AND MOBILITY " In : M.M. Tumin (Ed.) "Readings in Stratification." N.Y: Prentice-Hall, 1970, 322—331.

- 11 — Greenleaf, W. J. " OCCUPATIONS AND CAREERS " N.Y. McGraw-Hill 1955, 63—76.
- 12 — Green, F. " ATTITUDE MEASUREMENT " In : G. Lindzey (Ed.) "Readings in social psychol." Vol II. London: Wisley, 1954, 405—448.
- 13 — Hagen, E. E. " ON THE THEORY OF SOCIAL CHANGE " Illinois : Theodorzy press, 1962, 3—26.
- 14 — Hatt, P. K. " OCCUPATION AND SOCIAL STRATIFICATION " In. M.M. Tumin ( Ed. ) " READINGS ON SOCIAL STRATIFICATION " N.Y: Prentice-Hall 1968, 70—81.
- 15 — Hayman, H. H. " THE VALUE SYSTEM OF DIFFERENT CLASSES " In Bendix R. & Lipset, 488—500.
- 16 — Hope, K. " THE ANALYSIS OF SOCIAL MOBILITY " London : Clarendon Press. 1972 121—190, 488—500.
- 17 — Jackson, T. A. " SOCIAL STRATIFICATION " ( Ed. ) Cambridge: Cambridge Univ. Press, 1968, 1—13.
- 18 — Ieslie, G. R. " THE FAMILY IN SOCIAL CONTEXT " London : Oxford Press, 1967, 221—254.
- 19 — Lipset, S. M. & Zellerterg H. L. " ATHEORY OF SOCIAL MOBILITY " In Bendix R. & Lipset, 561—573.
- 20 — Marlowe, L. " SOCIAL PSYCHOLOGY " Boston : Hardbook Press, 1971, 85—137, 329—385.
- 21 — McNemar, Q. " PSYCHOLOGICAL STATISTICS " N.Y: Wiley, 1969, 245—275.
- 22 — Miller, C. D. & W. H. Form " INDUSTRIAL SOCIOLOGY " N.Y: Harper, 1967, 430—475, 539—642.
- 23 — Moore, W. E. " SOCIAL CHANGE " N.Y: Prentice-Hall, 1963, 5—33.
- 24 — Nordiksog, J .E. " SCCIAL CHANGE " N.Y: McGraw-Hill, 1960, 1 —4.
- 25 — Ogburn, W. " SOCIAL CHANGE " N.Y: Dell Publishing, 1966, 2—20.
- 26 — Roe, A. " THE PSYCHOLOGY OF OCCUPATION " N.Y: Wiley, 1966, 3—23, 251—292.
- 27 — Saranoff ( et. al ) " ATTITUDE CHANGE PROCEDURES AND MOTIVATING PATTERNS " In H. Proshansky & B. Siedenberge ( Eds. ) " BASIC STUDIES IN SOCIAL PSYCHOLOGY " N.Y: Holt, 1965, 121—128.
- 28 — Sorokin, P. " SOCIAL AND CULTURAL MOBILITY " N.Y. : The Free press, 1959, 99—132, 133—163, 215—316, 381—413, 414—462.
- 29 — Wostoff, C. F. " THE CHANGEING FACUS OF DIFFERENTIAL FERTILITY RESEARCH " In : Mill Bank. " THE SOCIAL MOBILITY HYPOTHESIS ", Mill Bank Memorial fund, 1953.

- ٣٠- ابراهيم عبد الكريم « البحرين واهميتها بين الامارات العربية » البحرين - العربية للوكالات والتوزيع ، ١٩٦٩
- ٣١- احمد ابو زيد « البناء الاجتماعي » الجزء الاول - القاهرة - القومية - ١٩٦٥  
٢٤٤-٢-٣٠٣ .
- ٣٢- احمد مصطفى ابو حاكبة « تاريخ الكويت » الجزء الاول - الكويت - مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٧ .
- ٣٣- اينانز بريشارد - ترجمة الدكتور احمد ابو زيد « الانثروبولوجيا الاجتماعية » الاسكندرية - منشأة المعارف - الطبعة الثانية ١٩٦٠ .
- ٣٤- جيمس بلجريف « البحرين تذهب بكم » البحرين - الطبعة الاولى - منشورات الخليج للاعلام والخدمات ١٩٦٠ .
- ٣٥- عبد العزيز الرشيد « تاريخ الكويت » بيروت - منشورات دار مكتبة الحياة - تاريخ النشر غير مبين .
- ٣٦- عبد المحسن العاتي « البحرين هبة الخليج » غير مبين .
- ٣٧- محمد رشيد الفيل « سكان الكويت » الكويت - شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ١٩٦٩ .
- ٣٨- محمود بهجت سنان « البحرين درة الخليج العربي » بغداد - المجمع العلمي العراقي - ١٩٦٣ .
- ٣٩- محمود عبد القادر ، ثابت محمود « ديناميات الخصوبة والحراك المهني » القاهرة - المجلة السكانية ١٩٧١ ص ٧٤ - ١٠٠ .
- ٤٠- محمود عبد القادر « التغير الاجتماعي الذي طرأ على الاسرة المصرية الحديثة » القاهرة - المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الاول يناير ١٩٧١ .
- ٤١- محمود عبد القادر « التغير الاجتماعي الذي طرأ على الاسرة الكويتية والبحرينية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي » تحت النشر .
- ٤٢- حكومة البحرين دائرة المالية - المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٥٩ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧١ .
- ٤٣- حكومة البحرين دائرة المالية مراقبة الاحصاء « التعليم في البحرين للعام الدراسي ١٩٧٢/٧١ » .
- ٤٤- حكومة الكويت - مجلس التخطيط - الادارة المركزية للاحصاء « تعدادات السكان لعام ١٩٥٧ ، ١٩٦٥ ، ١٩٧٠ » .
- ٤٥- حكومة الكويت - مجلس التخطيط - الادارة المركزية للاحصاء « المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧١ » .
- ٤٦- حكومة الكويت - مجلس التخطيط « الاقتصاد الكويتي » ٧١/٧٠ - ١٩٧٢/٧١ .
- ٤٧- حكومة الكويت - مجلس التخطيط - الادارة المركزية للاحصاء « المذكرة الاحصائية لعام ١٩٧٤ » .
- ٤٨- حكومة الكويت - ديوان الموظفين - بيانات غير منشورة من توصيف المن .

## شؤون فلسطينية

مجلة شهرية فكرية لمعالجة أحداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة  
تصدر عن مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية

رئيس التحرير : الدكتور انيس صايغ

تكتب فيها مجموعة من كبار الكتاب والخصمين في القضية الفلسطينية

صدر العدد الاول في مارس ١٩٧١

٢٤. صفحة من القطع الكبير تقدم مقالات ودراسات وبحوثا في الشؤون السياسية والنقابية  
والمسكوية والاقتصادية والاجتماعية للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني وللصهيونية  
واسرائيل ، الى جانب الابواب الشهرية الثابتة التي تسجل الاحداث والنشــــــــاطات  
الفلسطينية المختلفة .

ثمن العدد : ٣١/٤ ل.ل. في لبنان ، ٤ ل.ل.م.س. في سوريا ، ٥٠ فلسا في الكويت والعراق .  
٤١/٤ ل.ل. في سائر الاقطار العربية . الاشتراك السنوي ( بريد جوي ) :  
٤٠ ل.ل. في لبنان ، ٥٠ ل.ل.م.س. في سوريا ، ٥٠ ل.ل. في سائر الاقطار العربية ،  
٦٥ ل.ل. في اوروبا وافريقيا ، ٩٠ ل.ل. في اميركا واستراليا وآسيا .  
الاشتراك السنوي ( بريد عادي ) : ٥٠ ل.ل. في جميع الدول غير العربية .

المنوان : بناية الدكتور راجي نصر ، شارع كولومباني المنفرع من السادات ) ، رأس بيروت ،  
بيروت - لبنان ، ص.ب ١٦٩١ ، تلفون : التحرير ٣٥١٢٦٠ ، التوزيع ٢٢٦٥٨٥ ،  
برقيا : مرأبحاث ، بيروت .